http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1467) السنة السادسة - الاحد (29) آذار 2009

ملفات الاعمار واطفاء الديون والاستثمار تتصدر فعاليات وزراء الخارجية العرب

المالكي والهاشمي على رأس وفدين لتمثيل العراق في القمة العربية

بغداد/ المدى

اجمعت تصريحات الـوزراء العرب في الجلسة الافتتاحية لمجلس وزراء الخارجية العرب التي عقدت امس السبت، في العاصمة القطرية الدوحة في اطار الاجتماع الـوزاري التحضيري للدورة العادية (٢١) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة على دعم كل المبادرات والجهود التي من شأنها تدعيم وحدة العراق وكيانه وسلامة اراضيه.

تزامن ذلك مع اعلان وز ير الخارجية هوشيار زيباري في اليوم الاول لانطلاق القمة من العاصمة القطرية الدوحة بان المطالب العراقية تتلخص باصدار قرار ايجابي بصدد التطورات الحاصلة فيه لاستعادة دوره وقوته في المحيط العربي والاقليمي والدولي.

فيما سيغادر اليوم الاحد رئيس الوزراء نوري المالكي ونائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الى العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في اعمال القمة العربية الـ(٢١) التي ستعقد غدا الاثنين.

وقال مصدر في رئاسة الجمهورية ان الهاشمي سيمثل العراق في القمة العربية اللاتينية، واضاف المصدر لـ (المدى) امس، ان الهاشمي سيرأس وفدا دبلوماسيا رفيع المستوى لتمثيل العراق في هذا المحفل. مشيرا الى ان الهاشمي سيدعو قادة دول امريكا الجنوبية للحضور الى العراق والمشاركة في اعادة الاعمار والاستثمار.

فيما اشار مصدر في رئاسة الـوزراء لـ (المدى) ان رئيس الـوزراء نوري المالكي سيمثل العراق في القمة العربية الـ(٢١) ، وقال المصدر ان المالكي سيكون على رأس وفد حكومي يضم عددا من الوزراء، واشار المصدر الى ان المالكي سيطرح ملف ديون العراق ومساعدته في ضبط الحدود.

وذكر المصدر ان المالكي سيبحث مع القادة العرب وبالاخص ملك المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ، والشيخ حمد بن خليفه ال ثاني امير قطر على هامش انعقاد القمة، ملفات مهمة ، لاسيما تلك التي لم تحسم بعد وبخاصة ملفي الديون والتمثيل الدبلوماسي، وتابع سيحمل وفد العراق المشارك رسائل تحث الدول العربية على المزيد من الانفتاح على العراق.

هذا وقد تباحث رئيس الجمهورية جلال الطالباني ونائبه عادل عبد المهدي امس الاول مع رئيس الـوزراء نـوري المالكي بشكل منفصل بشأن موضوع مشاركته في مؤتمر القمة العربية التي ستنعقد في الدوحة غدا الاثنين، وتمخض اللقاء عن انابة المالكي عن طالباني لترأس الوفد العراقي الى اجتماعات القمة المذكورة وحمله تحياته الى اشقائه القادة العرب و تمنياته للقمة العربية بالنجاح.

وترأس الوفد الوزاري العراقي لاجتماع وزراء الخارجية العرب وزير الخارجية هـوشـيـار زيـبـاري وبـحـضـور وزراء الخـارجـيـة الـعـرب او ممثليهم والذين اجروا الجمعة اجتماعا تشاوريا استغرق ساعتين تم التطرق فيه للعلاقات العربية وكيفية الارتـقـاء بـهـا وتجـاوز بعض التقاطعات بالمواقف بين الدول العربية والملفات العربية الساخنة.

واكـدت مـصـادر مطلعة بـان الاجتماع التشاوري والاجتماع الرسمي لـوزراء الخـارجـيـة الـعـرب الـذي يعقد حـاليـا قد تـنـاول الملف العراقي على رأس الملفات العربية الساخنة الاخرى مثل فلسطين والصومال والسودان وموريتانيا ولبنان اضافة الى موضوعة المصالحة العربية.

واشـارت المـصـادر الى ان الاجـتـمـاع التشاوري تم الاتفاق فيه لدعم الحكومة العرقية وجهودها في سبيل تعزيز الامن والاستقرار و جهودها الحثيثة للمصالحة الوطنية وخطواتها الايجابية لتعزيز الاقتصاد العراقي وتوسيع افاق التعاون الدبلوماسي مع كافة الـدول العربية والاجنبية لاجـل ان يعـود الـعـراق الى دوره الريادي في المنطقة العربية والشرق الاوسط والعالم .

كما أعلن وزير الخارجية هوشيار زيباري بـان المطالب العراقية تتلخص باصدار قرار ايجابي بصدد التطورات الحاصلة فيه لاستعادة دوره وقوته في المحيط العربي والاقليمي والدولي.

واشـار زيـبـاري الى أن مشروع القرار الذي تم اعداده وخاصة بعد زيارة الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى للعراق موخرا وبـدوره سيوجز للقادة والملوك والرؤساء العرب على التطورات الايـجـابـيـة والـبـنـاءة الـتـي حصلت في العراق.

وفيما يتعلق بـاولـويـات عرض الملف الـعـراقـي في الـقـمـة الـعـربـيـة الحـاديـة والعشرين التي ستنطلق يومي الاثنين والـثـلاثـاء الـقـادمـين قـال زيـبـاري «الملف العـراقـي لم يـعـد ضـمـن الاولـويـات بل هناك قضايا اهم منها تعزيز المصالحة العربية والتضامن العربي وعملية السلام وموضوع السودان واحتمال استصدار قرار لدعم السودان». لافتا الى ان العلاقات العراقية – السورية متطورة وخاصة بعد زيارة وليد المعلم وزير الخارجية السورية لبـغـداد مـوخـرا وان آفـاق الـتـعـاون بين البلدين في تصاعد.

وعلى الصعيد ذاتـه، اكد الشيخ حمد بن جاسم بـن جـبـر ال ثـاني رئيس مجلس الـوزراء ووزيـر خـارجـيـة قطر في كلمة القاها خـلال الجلسة الافتتاحية لمجلس وزراء الخارجية العرب، امس، على دعم كل المبادرات والجهود التي من شأنها تدعيم وحدة العراق وكيانه وسلامة اراضيه . واكد ال ثاني على ترحيب بلاده والدول العربية الاخرى بالجهود المبذولة من قبل الحكومة العراقية في اعـادة الاستقرار والامـن في كل الـعـراق وتـحـقـيـق الوفاق الوطني فيه. مضيفا ان اجتماع وزراء الخارجية العرب يأتي في ظروف غاية في الاهمية وتتطلب منا جهودا كبيرة من اجل العمل العربي المشترك وتحتاج منا الى المصارحة والمكاشفة فالظروف التي تمر بها الامـة العربية تدعونا لان نكون على قدر من المسؤولية في العمل من اجل وحدة الصف والاهداف فالتحديات كبيرة والمخاطر كثيرة والشعوب العربية تنتظر منا ان تكون اقوالنا مقرونة بالافعال.

وفي سياق متصل، تراجعت الامال بانجاز مصالحة عربية شاملة خلال قمة الدوحة التي ستنطلق غدا بعد اعـلان مصر عن تمثيل متواضع لها، ما يعكس استمرار الخلافات العربية التي كانت تأججت على وقع الحرب في قطاع غزة.

واعلن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الذي غاب عن الاجتماع الوزاري في الدوحة، من القاهرة ان الرئيس حسني مبارك لن يحضر قمة الدوحة وان وزير الشؤون القانونية والبرلمانية مفيد شهاب سيترأس وفد مصر اليها.

من جهته، قال المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي في الدوحة «لا بد ان نصل الى نقطة نستطيع فيها ان نتفاهم وان لم يكن التفاهم ممكنا فلا بد ان يكون هناك قدر من الاحـتـرام المتبادل للرؤى والعمل في اطـار عربـي يخـدم القضايا العربية».

فيما اقر وزير الخارجية السوري وليد المعلـم في كلمـة افـتـتـاحـيـة باستمرار «الاخـتـلافـات» الا انـه اعتبر انـه لا بـد من «معالجتها في اطـار آلـيـات يتفق عليها لادارة هـذه الخـلافـات الـعـربـيـة وعـدم السماح بتحولها الى خلافات دائمة».

واضـاف «لا نـزال في بـدايـة الطريق الصحيح على امل انجاز مصالحة عربية شاملة».

وقد وصل الرئيس السوري بشار الاسد، امس، الى قطر لعقد محادثات مع امير قطر «حول الاوضاع العربية الراهنة». اما وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني فقال في كلمة افتتاحية بعد استلامه رئاسة المجلس الوزاري من نظيره السوري ان «الظروف التي تمر بها الامة العربية تدعونا الان بان نكون على قدر من المسؤولية بالعمل من اجل وحدة الصف».

واعتبر ان «الاهـداف والتحديات كبيرة والمخاطر كثيرة والشعوب العربية تنتظر منا ان تكون اقوالنا مقرونة بافعالنا».

ولا تقف الصعوبات التي تواجهها القمة عند ملف المصالحات، بل تمتد الى الملف الـسـوداني الـشـائك والـتـكـهـنـات حول حضور او عدم حضور الرئيس السوداني عمر البشير الصادرة بحقه مذكرة توقيف دولية على خلفية النزاع في دارفور.

كما توقعت مصادر دبلوماسية عربية ان يشكل مكان انعقاد القمة العربية المقبلة موضـوعـا خلافيا اذ ان تنظيم القمة يفترض ان يعود الى العراق.

اكدوا ان التعامل معه خط أحمر لايمكن تجاوزه

عراقيون: مساعي اعادة البعثيين للعملية السياسية هدر لدماء الشهداء

بغداد / المدى

توجس الكثير من العراقيين خيفة من المساعي التي يقف وراءها عدد من اعضاء مجلس النواب والحكومة والساسة العراقيين لغرض عودة البعثيين الى العملية السياسية والمشاركة من جديد لا كحزب بفكره الشمولي بل بفكر تعددي شأنه شأن بقية الاحزاب الموجودة.

وقال رئيس ائتلاف دولـة القانون والـقـيـادي في حـزب الـدعـوة الاسلامية في محافظة الديوانية سالم حسين بحسب وكالة (اكانيوز) «ان عودة حزب البعث بكافة اشكاله خط احمر لا يمكن تجـاوزه، لان السماح للبعثيين بـالـعـودة الى العملية السياسية من جديد مخالفة واضحة لقانون المساءلة والعدالة فضلا عن خرقه لبنود الدستور العراقي الـذي اعتبر البعث حزبا محظورا في العراق». موضحا «ان وجهة نظرنا لا تختلف عن وجهة نظر القيادة في ائتلاف دولة القانون وحزب الدعوة، وهم يرفضون عودة البعثيين الملطخة اياديهم بالدماء رفضا قاطعا».

ومن جانبه تحدث رجل القانون والمحامي وسام الكروشي قائلا «على الساسة والحكومة العراقية ان تتعامل مع موضوعة البعثيين بروح القانون لا ببنوده الجامدة، مؤكدا على ضرورة ان يسمح للبعثيين غير الملطخة ايديهم بالدماء والذين كـانـوا مرغمين عـلـى الانـخـراط في صفوف البعث لدفع الضرر والحفاظ على الحياة او للابقاء على العمل و الوظيفة، ينبغي ان يسمح لهم بالعودة الى وظائفهم واعمالهم وممارستهم العمل السياسي والحكومي ايضا».

في حين اعتبر بشير عباس وهو اخ الشهيد سلام عباس احد ضحايا حزب البعث، اعتبر «عودة البعثيين للعملية السياسية ومشاركتهم في الحكومة هدرا لدماء الشهداء والضحايا الابرياء الذين ذاقوا الويل والامرين على ايدي البعثيين».

وقال عباس «قبل ان يطالب البعض بضرورة عودة البعثيين الى العملية السياسية والحكومة هل طالب بانصاف واسترداد حقوق الضحايا والشهداء من البعثيين قبل ذلك».

ويقول باسم الشرقي (صحفي) «ان عودة البعثيين الى العملية السياسية تعني العودة الى المربع الاول، وكأن المواطن العراقي لم يـذق ويـلات التغيير منذ عام ٢٠٠٣ وتحمل ما تحمله ودفع ما دفعه ضريبة وثمنا لاسقاط النظام على ايدي القوات الامريكية، مؤكدا ان على الحكومة العراقية ان تلتفت جيدا الى خطورة قرار عـودة البعثيين الى العملية السياسية وان تأخذ مشاعر الناس بنظر الاعتبار».

وقال الاعلامي علي الطائي «يبدو ان بعض الساسة اما يجهلون او يتجاهلون خطورة عودة البعثيين الى العملية السياسية تحت ذريعة تغير نهجهم وآلـية عملهم، مشيرا الى انـه قـد يـكـون مـن الواضح ان بعض البعثيين غـيـروا بعض تصرفاتهم وآليات تعاملهم وكأنهم نزعوا قميصا وارتدوا قميصا آخر امام العيان، لكنهم في الحقيقة ما زالوا كالافعى الرقطاء، يستبدلون جلودهم بين الحين والآخر لكن ما زال السم يجري في دمائهم، وهنا يكمن الخطر الاكبر وتكمن اسباب توجسنا خيفة منهم».

وتقول ام الشهيد جـواد حسن احد المعدومين على ايدي البعثيين تحت تهمة الانـتـمـاء الى حـزب الدعوة الاسلامية «انـا لا اعـرف كثيرا في السياسية ولكني اسمع في الآونة الاخيرة عن موضوعة عودة البعثيين انجاحا للمصالحة الوطنية، ولا ادري دعهم يرجعون دم ويستردون روح ولـدي ثم ليتصالحوا مع البعثيين فهذا شأنهم».

أساتذة: الوضع السياسي للبلاد يؤثر على واقع التربية الأسرية

بغداد/ المدى

اكد خبراء واساتذة في علم الاجتماع والنفس ان الاوضاع الاشتثنائية التي يمر بها البلد انعكست بشكلا مباشر على واقع التربية الاسرية، وبخاصة في ظل اتساع آفاق وسائل الاتصال والاعلام الحديثة.

وقـال استاذ علم النفس في جامعة بغداد خالد الجابري ان تربية الطفل تتأثر بمحيطه الاسري والاجتماعي وصولا الى السياسي، وان السنوات الست المنصرمة وما جرى فيها اصبحت جزءا من الواقع التربوي للاطفال وانعكست على ميولهم وحتى طبيعتهم الاستهلاكية.

فيما اشار استاذ علم الاجتماع في الجامعة المستنصرية احمد قاسم وفق وكالة (اكانيوز) ان التربية الخاطئة للاطفال الذين يأتون بعد طول انتظار سواء كانوا صبيانا ام بنات تؤول الى تنشئتهم بشكل خاطئ نتيجة الدلال المفرط والتعامل غير المدروس مع هؤلاء منذ طفولتهم ،ويقول ان غالبية العائلات تعمل على تلبية رغبات هـؤلاء وتدفعهم الى الفشل». ولفت الى ان الاوضاع التي يشهدها البلد بسبب من وجود القوات الاجنبية كرست توجها لدى الاطفال في محاكاة الاسلوب العسكري لهذه القوات في الملبس وشراء الالعاب التي تمثل الاسلحة وما شاكلها.

ويخطف الولد الوحيد والبنت الوحيدة الذين يأتون بعد إنجاب عدد من البنات أو مجموعة من الصبيان اهتمام العائلة بشكل مفرط ، فهذا النوع من الشباب المدللين في العائلات العراقية ينالون رعاية كبيرة من عائلاتهم ويتوجون ملوكاً على عروش مزيفة يلعب الأخوة الباقون دور الحاشية فيها، وهذا الامر بمجمله يدفع رب الاسرة الى تلبية طلبات اطفاله حتى وان تطلب الامر ان يقتني لهم سلعا تكرس طابع العنف كتجهيزات رجال الامن واستخدامها يعزز القسوة في نفوسهم.

وبعيدا من الاهتمام الزائد الذي يحصل عليه هؤلاء الشباب، سواء كانوا ذكورا أم اناثا، فإن الكثيرين منهم يكتسب صفات أخوته من دون دراية منه فيما يشكو آخرون من الوحدة ويتمنون أختا أو أخا من جنسه يشاركه همومه وأسراره، ما يدفعه الى التوجه في التنفيس عن مكنونات رغباته باستعمال العنف.

وبرغم المشكلات الناتجة من التربية الخاطئة للشباب والفتيات الذين غالبا ما يأتون بعد سنوات انتظار طويلة إلا أن أسلوب الدلال يكاد يكون الأسلوب الشائع في التعامل مع هـؤلاء الـذيـن يـنـشـأون في أجـواء مخملية ترميهم الى الفشل في احيان كثيرة.

ويـروي ايسر وهـاب وهـو الشقيق الوحيد لسبع فتيات قصة تربيته الخاطئة ويقول أن» نشأته وحيدا بين سبع أخوات دفع والدته إلى أن تلبسه فساتين الفتيات منذ نعومة أظفاره فضلا عن الأسـاور والحلق والـتـي اصبح ارتـداؤه لها في ما بعد مثاراً للسخرية بين أقرانه في المدرسة والشارع».

أكرم ترك مقاعد الدراسة مبكرا بعدما تعرض للتأنيب على يـد أحـد مدرسيه في المرحلة المتوسطة بسبب لبسه سـوارا فضيا، إذ نعته المدرس بالجبان أمام زملائه في الصف وطالبه بأن يكون اكثر رجولة الأمر الذي دفعه إلى العودة إلى البيت وترك الدراسة في شكل نهائي.

ويتهم أحمد والـدتـه بالتقصير ويعتبرها السبب الرئيس في تربيته الناعمة التي جعلت منه إنساناً فاشلا لا يعرف شيئا عن تحمل المسؤولية على رغم زواجه وإنجابه طفلين.

ويقول ان طلباته كانت أوامـر وان جميع شقيقاته كن مسخرات لخدمته الأمر الذي دفعه إلى الاعتماد في شكل كلي على عائلته وفشله في إدارة أموره بنفسه.

ويؤكد ان زوجته عازمة على تربية طفليه يوسف ورنا بشكل مختلف وتعليمهم كيفية الاعتماد على النفس في الكثير من الامور التي فشل هو في تجاوزها طوال حياته.

وتحكي سمية مصطفى (٢٦ عـامـا) قصة مشابهة وتقول انها نشأت بين خمسة أخوة وعاشت حياة مختلفة عن قريناتها الفتيات، فاعتادت الخشونة في التعامل ولم تكتسب شيئاً من أنوثة والدتها، بل أخذت كل شيء من أخوتها الذين أحاطوها باهتمامهم الزائد.

وترافق الفتاة المدللة أشقاءها إلى مواقع العمل والدراسة ، اذ تعلمت منهم السباحة والجري ولعبة كرة القدم، وكانت غالبا ما تقوم بدور حارس المرمى عندما يلعب أشقاؤها الكرة مع أبناء الجيران في صغرها.

وتؤكد ان نشوءها بين الصبيان انعكس على طبيعتها الإنسانية فعائلتها لم تسمح لها بالخروج مع رفيقاتها في المدرسة وكانت تخشى عليها من عوارض الطريق فاضطرت إلى اللعب والخروج مع أشقائها الصبيان حتى باتت واحدا منهم بعدما فقدت انوثتها بالشكل والتصرف.

هيئة الاطباء الدولية تعالج «الحالات الساخنة» للعراقيين من ضحايا الحروب

بغداد / المدى

كشفت منظمة طبية دولية متواجدة في الاردن عن قيامها بعلاج اكثر من ٨٥٠ عراقيا من المصابين بالكسور والحروق جراء العمليات المسلحة التي شهدها العراق منذ العام ٢٠٠٣.

وقال اوليفي ميزوي رئيس البعثة وفق ما اوردته وكالة (آكانيوز) ان» هذه المنظمة مستمرة في جلب العراقيين الى الاردن لغرض اجراء عمليات تقويمية لهم بالتعاون مع مستشفى الهلال الاحمر. موضحا ان الاطباء في الجمعية يعملون على تنفيذ ثلاثة انواع من العمليات الجراحية، وهي جراحة الوجه والفكين و الاطراف بالاضافة الى جراحة الحروق وترميمها».

ويعمل ممثلوا الهلال الاحمر العراقي على ارسال العراقيين المصابين من خلال مراكزهم المنتشرة في بغداد والسليمانية واربيل وكركوك والموصل والبصرة والحلة، والتركيز على الاصابات التي تحتاج الى عناية مكثفة.

ودعا ميزوي العراقيين المصابين بالحالات المذكورة، الى مراجعة ممثليهم في المناطق القريبة من اقامتهم لغرض تحويلهم الى العاصمة الاردنية واجراء العلاج اللازم لهم.

وتواجه هذه الجمعية الدولية تحديات عديدة تمنعها من زيادة استقبال اعداد المرضى المستفيدين من برامجها بالاردن ويقول ميزوي «نحن في الجمعية نواجه صعوبة في جلب الحالات الساخنة من العراق لان بعض المصابين يحتاجون الى وقت كي يحصلون على جوازات السفر في العراق وبعد ذلك نحن نتأخر ايضا بالحصول على تأشيرة دخول اليهم في الاردن، لذا نتعامل الآن مع حالات ترميمية وليست طارئة».

الا ان العديد من العراقيين يرغبون بأن تسهل السلطات الاردنية على ذويهم اجراءات الدخول والاقامة سيما وان العديد من المرضى يرقدون لفترات طويلة تستمر الى عدة شهور.

وقالت ايناس ابو خلف المتحدثة الرسمية لبعثة اطباء بلا حدود ان «الجهات الداعمة للجمعية تسعى الى زيادة عدد مراكزها بالعراق ولكن بصورة تختلف عن المراكز بالاردن والسبب في ذلك ان الوضع الامني لا يزال غير مشجع رغم الاخبار التي تتحدث عن التحسن الامني».

واوضحت ابوخلف ان اغلب المرضى العراقيين القادمين من بغداد يعانون من حالات التهاب تصل نسبتها الى ٥٠٪ في اصاباتهم وان هؤلاء المرضى يعانون من معاودة هذه الالتهابات.

وقال محمد الحديد رئيس جمعية الهلال الاحمر الاردني خلال افتتاح معرض لصور الجرحى العراقيين الذين تمت معالجتهم بالاردن ان «الهلال الاحمر يعمل من خلال شركائه من هيئة الاطباء الدولية وان اغلب العراقيين بحاجة الى الدعم خصوصا وان كلفة العلاج في الاردن مكلفة في تقديم الخدمات الطبية للعراقيين في عمّان.

وتعمل اطباء بلا حدود في الاردن منذ شهر آب من العام ٢٠٠٦ بالتعاون مع جمعيات طبية اجنبية ومحلية ونفذت اكثر من ١٦٠٠ عملية جراحية لمصابيين عراقيين.